

## شرح زاد المستقنع للإمام الحجاوي [8] | كتاب الطهارة: باب

### الاستنجاء: وتقديم الرجل اليسرى دخولا

عبدالمحسن الزامل

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. طيب الله جميع اوقاتكم بالخير والمسرات. مرحبا بكم مشاهدينا الكرام. الى لقاء جديد وحلقة جديدة. من برنامجكم يستفزونك ومعني في مطلع هذا اللقاء بضييفي وضييفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل وهو المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي حياكم الله - [00:00:00](#)

حياكم الله وبارك الله فيكم ابو انس شاكرنا لكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا اللقاء لقاء مفيدا نافعا. ومرحبا باخواننا وعموم الاخوان المسلمين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا واياكم بالعلم النافع والعلم الصالح امين يا رب. اسعد اخواني واخواتي بتواصل - [00:00:21](#)

بكم تباعا في هذه الحلقة الطيبة المباركة. حياكم الله يا شيخنا. الحقيقة يا شيخ انا ما لفت انتباهي في الحلقة الماضية يعني اه ونحن لا زلنا في باب الاستنجاء هذي الاداب العظيمة اذا كانت في قضايا اه دخول الخلاء والخروج فما بالك ما هو اعظم من ذلك في امور الشريعة وفي حياة الناس. صحيح. اه - [00:00:41](#)

نستكمل هذه الاداب العظيمة شيخنا قال اه وتقدم اه رجله اليسرى دخولا ويمنى خروجا. عندكم تقديم اي نعم وتقديم رجله اليسرى دخولا ويمنى هروبا الحمد لله اي نعم ويمنى خروجا ويمنى خروجا عكس مسجد ونعل - [00:01:01](#)

بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. يا الجواد يا كريم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا اللقاء وان يفتح علينا وعليكم ان - [00:01:20](#)

انواع الفتوح من العلم النافع. آآ هذه المسألة كما ذكر المصنف رحمه الله. لكن قبل الى دعاء سبق الاشارة اليه ذكره مصنف رحمه الله في الخروج وهو قوله سبق غفرانك واهل العلم تحروا المناسبات وذكرت بعض ما ذكر بعض اهل العلم ومنها مناسبة او معنى - [00:01:40](#)

البعد ان ذكرت هو ان بعض اهل العلم قال من يناسب قول غفرانك لان العبد حينما دخل الخلاء وهو مثقل البدن بالاذى فحينما زال هذا الاذى منه فهذه نعمة صحيح العبد حيث انه يأكل الطعام الطيب ويخرج منه - [00:02:08](#)

السفل والاذى فناسب ان يسأل الله مغفرته من ثقل الذنب لان الثقل يتعلق بالبدن هناك ثقل يتعلق بالقلب وهو ثقل الذنب وهذا اعظم ويسأل الله سبحانه وتعالى اه العبد يسأل الله سبحانه وتعالى الخلاص والسلامة والمغفرة مما يثقل قلبه - [00:02:29](#)

من الذنوب التي هي ثقل ومشقة على قلب موفق. صحيح. ثم وذكرها الحديث سبقني ثم قال الحمد الذي اذهب عني الاذى وعافاني هذا الحديث سبق شرعي انه ضعيف وهو كذلك - [00:02:57](#)

والمصلي في ذكره وذكر كثير من اهل العلم وقد رواه ابن ماجه من حديث انس رضي الله عنه ضعيف طريق إسماعيل ابن مسلم المكي وهذا ظعيف بل ظاهر ترجمته في التهذيب انه ضعيف جدا - [00:03:14](#)

وانه اقرب الى المتروك لان جماهير بل عامة اهل العلم من الحفاظ والائمة اطبقوا على على ضعفه. بل قال بعضهم انه منكر حديث وقال بعضهم انه متروك الحديث. فمثل هذا حديث ضعيف اه - [00:03:33](#)

يعني عن قول الغفرانك لكن كثير من اهل العلم يقول لا بأس ان يقول لان جنس الذكر بهذا وارد لهذا تساهلوا في هذا الذكر الذي ورد عند الخروج بهذا الاسلام قال - [00:03:50](#)

وتقديم رجله اليسرى دخولا ويمنى خروجاً يعني للخلاء يعني يسن ان يقدم او يستحب لانه تقدم يستحب الى قوله وتقديم رجله اليسرى اي يستحب تقديم رجله اليسرى عند الدخول للخلع. وذلك انه يدخل من محل - [00:04:08](#)  
فاضل وهو خارج الخلاء الى محل مفضول الى محل الاذى وهذا الموضع يناسب التكريم لليمين وقاعدة الشريعة هو ان ما كان يشترك فيه اليمين واليسار فانما كان من باب التكريم او الكرامة تقدم به الرجل اليمنى. وما كان ضد ذلك تقدم في الرجل اليسرى مثل دخول الخلاء - [00:04:31](#)

ولهذا قال تقديم رجله اليسرى دخولا ويمنى خروجه لانه من محل مفضول محل الاذى والموضع الذي يسأل الله سبحانه ان يعيده من الخبث والخبائث مناسبة ان يقدم رجله اليمنى اه عند الخروج. وهذا كما تقدم حكاها عامة اهل العلم - [00:04:57](#)  
بل حكى كثير من الاجماع على هذا الحكم كثير من العلم او بعض اهل العلم اجماع على هذا وذكر النووي رحمه الله وشيخ الاسلام وقبله وبعده علماء كثيرون ان قاعدة الشريعة استقرت على ان ما كان من باب التكريم او الكرامة - [00:05:21](#)  
ويشترك فيه القدمان او اليدين فانه تقدم اليمنى وما كان ينفرد به احدهما فان هو ينظر فيه نفس المعنى ان كان من باب التكريم فانه تقدم اليمنى والا فاليسرى فالمقصود ان هذا هو الاصل استقرت عليه الشريعة والادلة دلت على هذا من جهة العموم وان لم يأتي حديث نص من فعل - [00:05:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في دخول الخلاء واستدلوا بما ذكرهنا في قوله عكس مسجد ونعل وهذا الدليل في مسألة النعل هذا واضح لان النبي عليه قال وفي الصحيحين عن ابي هريرة اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين - [00:06:15](#)  
واذا نزع فليبدأ بالشمال. هم. لتكن اليمنى اولهم وتنعذ واخرهما تنزع وذلك ان اللباس من باب التكريم حيث يلبس رجله اليمنى فيبدأ بها حتى يحشمها ويكرمها باللباس فتكون اطول مدة في النعل - [00:06:39](#)  
ابتداء وانتهاء. فيبدأ بها اولاً وينزعها اخراً هذا واضح هذا المعنى فعله عليه الصلاة والسلام والنبي عليه السلام يقول في صحيح مسلم لا يزال الرجل راكباً من نعل فالمنتعل في حكم الراكب - [00:07:01](#)  
وكان من المناسب ان يبدأ باليمين باب الكرامة والتكريم اليمين وايضا جاء في حديث اه احمد عند احمد وابي داود من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من رواية - [00:07:18](#)  
زهير الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اذا توضأت من ابداً بيمينك اذا لبست من ابداً بيمينك اذا لبست من ابداً بيمينك هذه رواية احمد وابي داود وانه حديث قولي وروى الترمذي رواية شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة - [00:07:40](#)  
قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا لبس بدأ بيمينه يعني حين يلبس بدأ يبيد فاجعله حديثاً فعلياً واختلف العلماء يعني في الراجح منهم كثير من اهل العلم رجح رواية شعبة - [00:08:03](#)

زهير قالوا انها ارجح والله اعلم لكن الروايتان من هذين الطريقتين المقصود انه هذا يدل على ان تقديم اليمين مشروع في اللباس تقديم اليمين مشروع ورد في النعل ورد في الثياب - [00:08:23](#)  
فلذا اخذ العلماء من هذا مشروعية تقديم اليمين من جهة المعنى لان الاصل في لان المقصود من ابو داهب اليمين هو تكريمها هو تكريم تكريمها وهذا يحصل بان يبدأ بالشمال في الدخول للخلاء عكس المسجد. اها. ويبدأ باليمين - [00:08:45](#)  
في الخروج من الخلاء اكراما لها. جميل. اه نعم. اذنت لي شيخنا بعض الاسئلة السريعة. يقول ابو مالك اه هل يستوي في ذلك الدخول اليمين للخلاء والخروج اه سواء كان المكان مفتوحاً عاماً مثل الصحراء او الجبال او الاشجار والاماكن المعدة لذلك - [00:09:10](#)  
احسنت هذا سؤال حسن. يعني ظهر كلام جمهور العلماء ان موضع الخلاء يجري موضع مجرى الدعاء والعلماء قالوا ان المكان ممن يكون معد للخلاء مبني واما ان يكون غير معد. مهم - [00:09:33](#)  
فان كان معد للخلاء تقدم الاشارة اليه في حديث انس كان اذا دخل الخلاء في الصحيحين. جميل. وهذا ايضا اشير الى مسألة يمكن

ما نهت عليها اشرت الى قوله دخل اها وعن ظاهر قوله دخل الخلاء عليه الصلاة والسلام - [00:09:55](#)

دخوله للمكان المبني هذا هو المعتاد من قوله دخل الخلاء اعوذ بالله من الخبث او اعوذ بك من الخبث والخبائث. ولان هذا مما يدل عليه ان النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام - [00:10:16](#)

كان اذا كان في البرية ذهب وابتعد فكيف يقول دخل الخل؟ لا يدخل خله يذهب ويبعد عن اصحابه ولا يمكن يعلم دخول الخلاء لانه يقصد الى مكان بعيد ويذهب. كما سيأتينا ان شاء الله انه ذهب عني حتى تور عني في - [00:10:33](#)

رواية البخاري في ظلام الليل. مهم وهذا يبين ان الدخول حين يكون قريبا ويكون هذا في المكان المعد وهذا يكون قريب من البيوت. هم. قريب من البيوت. ايضا دليل ثاني من الحديث ما يظهر والله اعلم - [00:10:53](#)

انه كما تقدم انه اذا ذهب في الخلاء في البرية او في مكان او مكان لم يعد للخلاء يبعد واذا كان يبعد لا يكون مع احد عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فلا يسمعه ولا يسمع ما يقول. فقوله قوله انس رضي الله عنه - [00:11:11](#)

انه يقول اللهم اني اعوذ بك من خبث الخبائث هذا يبين انه سمعه. وهذا لا يكون الا في موضع معدل الخلاء يعني في قريب قليل من البيوت ايضا ورد في صحيح مسلم - [00:11:31](#)

من حديث انس عليه انس كان يدخل الخلاء في المسلم. عند مسلم رواية ينطلق هشيم قال له هشيم اذا دخل الكنيف دخل الكليم وهذي كان نص على ان والكنيف معروف اللغة - [00:11:50](#)

يعني ذكروا في اللغة والكنيف بمعنى المرحاض في اللغة. هم والكنف هو السائر بدلوا لهم ائمة الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها في قصة الافك لما حكى القصة رضي الله عنها - [00:12:06](#)

لما خرجت مع ام مسطح اما خرجت معها واخبرتها بالامر وهي لا تعلم شيئا عن الحال. الا بعد ما اخبرتها ام مسطح قالت رضي الله عنها وكنا لا نخرج الا من ليل الى ليل - [00:12:27](#)

وانما النساء وكان النساء خفافا انما يأكلن العلقة من الطعام. العلقة الشيء اليسير. هم. وامرنا امر العرب الاول او الاول ضبط على هذا وهذا لم نكن نتخذ الكهف في بيوتنا نتأذى بها - [00:12:47](#)

انما اتخاذا بعد ذلك. اتخذوا الكنوف بعد ذلك ذكرت انه انه اتخذوا وقد كان امرنا امر العرب الاول وفي هذا دليل على انه آآ اتخاذا الكنف. ولهذا ذكروا او ذكر في بعض السير - [00:13:05](#)

ان الكنيف انه كان متخذ لكن لم يكن بين الحجر انما في مكان متناهي او قريب من الحجر اختلف في مكانه. نعم. هذا يبين ان الكنيف كان اتخذ بعد ذلك - [00:13:25](#)

بعد ذلك المقصود وجاء ذكره الكريم في عدة اخبار لكن اثبتوا هذه الرواية رواية مسلم رحمه الله نعود على ما ذكر اخونا في مسألة اه الذكر نعم. يقول متى يقال؟ الحالة الثانية - [00:13:43](#)

هي حاتمة اذا كان المكان لم يبنى مكان مفتوح يعني. مكان مش صحرا مثلا. او انسان يعني ذهب خرج كان في القرية في بلده ثم ذهب الى مكان يتوارى به شجرة ونحو ذلك او حجر. الجمهور يقولون - [00:13:59](#)

انه يكون في هذه الحال يقول الذكر. متى يقول الذكر؟ ما في دخول. هم. ما في مكان معد اذا اراد ان يشمر ثيابه عند رفعها يقول الذكر وقالوا كذلك يقدم رجله اليسرى في الموضع. اذا وصل الى مكان - [00:14:18](#)

يكون موضع الذي يريد القضية يقدم رجله اليسرى يقدم الوجه اليسرى ثم كأنه دخل في هذه الحال. جميل. فهذا هو الذي ذكره رحمة الله عليه. نعم. الحقيقة اه سؤال جميل من احدي الاخوات لكن يعني معنى السؤال بشكل عام - [00:14:43](#)

تقول يا شيخ يعني يكثر آآ حاجة الناس احيانا الى دخول دورات المياه بدون آآ نية قضاء الحاجة كأن يستحم مثلا او يأخذ غرظ فهل يسن ان يقول دعاء الدخول والخروج في هذه الحالة - [00:14:59](#)

الله اعلم هذا من علل بالأذية من مواضع يعني من نظر كائد دخل الخلاء يعني والخلا موضع الاذى وهو يعني مثلا الانسان حينما يذهب الى الاماكن المخوفة مثلا يذكر الله سبحانه وتعالى - [00:15:14](#)

المقصود ان المكان اللي يخشى من الازى عليه يتحصن بذكر الله عز وجل. جميل. يظهر والله اعلم لماذا؟ انا ما ادري عن كلام العلماء في هذه المسألة. مهم. ما ادري عن كلام العلماء ولا ادري. لكن فيما يظهر والله اعلم انه موضع خلاء - [00:15:38](#) والانسان قد يدخل في هذا الموضوع ولعله قد يؤذي مكان للشياطين وهو مكانهم. وربما دخل بعض الناس الى اماكن هذه الازى لغير قضاء حاجة مثل ما رأت تدخل مثلاً اه ويكون معها ماء حار وتصبه ونحو ذلك فيتأذى من فيه - [00:15:57](#) ولهذا يظهر انه يشرع لكن قد يقال الله اعلم ان هذا ان كان مثل يعني شخص يشتغل في هذا الموضوع مثلاً او آآ امرأة تغسل مثلاً من وضع الخالة مثلاً او آآ اي شخص - [00:16:19](#) ونحو ذلك يحتاج الى الدخول مثلاً الى غير ذلك. يمكن يقال انه آآ اذا كان يتكرر دخوله فانه باول دخول يقول ذلك وانه سبباً لتحصيله في البقية لكن حين يكون دخول متفرق - [00:16:34](#) فانه يذكر الله عند دخوله. مثل ما ذكرنا في حديث خولة بنت حكيم في صحيح مسلم. من نزل منزلاً فقال اعوذ بك من اله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء - [00:16:51](#) حتى يرتحل فهذا النزول العارض نزول عارض يقول كثير من اهل العلم انه لو نزل منزل هذا ومكث في يوم او مجرد ان يقوله مرة واحدة حصل ذكر هذا الذكر العارض - [00:17:01](#) في نزوله لكن هناك ذكر يتعلق بذكر اليوم واللييلة هذا لا يتركه لكن ذكره للتحصين في هذا الموطن يقول في اول مرة كذلك والله اعلم اذا كان الانسان احتاج الى دخول موضع الخلا لاسباب - [00:17:17](#) يعني يتكرر لكن عمل واحد او غيره مثل امرأة يعني موضوع غسيلها مثلاً في موضوع يعني اللي هو الخلا ونحو ذلك. صحيح. او تحتاج الى ذلك او اي حاجة من الحاجات لرجل او امرأة في دخوله مثلاً موضوع الخلا. يظهر والله اعلم انه اذا كان على هذا الوصف ليقوله مرة واحدة - [00:17:33](#) اما اذا كان الدخول هذا يعني متفرق كونه يقول كلما دخل هذا هو الاولى وان قاله كلما دخل فالحمد لله الذكر كله خير الحمد لله باسأل اسأل شيخنا عن المكوث في آآ دورات - [00:18:00](#) لفترات طويلة هناك بعض الناس يعني يمكث احياناً بالساعات هل هذا منهي عنه يا شيخنا؟ هذا مرض والعياذ بالله هذا لا يجوز مم هذا في الغالب يكون المرض وعن يعني اه قد يكون لاسباب - [00:18:17](#) والواجب على العبد ان يحذر يعني من اصيب بهذا عليه يلجأ الى الله وانت احق الناس بهذا الا تمكث في موضع لان هذا مما يزيد ما هو فيه والذي يدعوه الى ذلك هم الشياطين - [00:18:32](#) وهم الذين يتسببون يعني ما ندري قد يكون هنالك اشياء عارضة هناك بعض الاحوال عارضة لاسباب مرضية هذا شيء اخر بعض الناس قد يكون لاسباب يحتاج الى المكوث الطويل. هم. هذا ذكرنا حالات مثل - [00:18:50](#) هذا امر يعني بسبب حاجته وضرورته هذا شيء اخر لكن اذا كان مكوثه في الخلا لاسباب وسوس ونحو ذلك ويتكشف في الخلاء اولاً في كشف للعورة وهو لا يجوز ان يكشفه الا بقدر الحاجة. الثاني - [00:19:10](#) في اسباب او من اسباب الامراض اللي تحصل الانسان حينما يتكشف الامر الثالث انه سبب لتسلط الشياطين انا العبد الرابع ان السبب لمنع العبد من مصالح دينية ودنيوية ومصالح شرعية. النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك - [00:19:31](#) قال بعض العلماء استغفرك من هذا الوقت الذي كنت في الخلاء وانا لا اذكرك. الله المستعان قالوا هذا والله اعلم وان كان المعنى الثاني هو الصحيح هو الاقرب والله اعلم. وانه يسأل الله مغفرته من ثقل الذنوب - [00:19:55](#) حيث انه سبحانه وتعالى يعني انعم علي الطعام طيباً واخرجه آآ يعني بعد آآ استمالة الجسم منه لكن هذا يبين ان الانسان نشاهد في ان يكون وقته يعني هذا الموضوع - [00:20:14](#) يعني يكون خروجه مباشرة بقدر قضاء الحاجة حتى يسعى في مصالحه ويسعى في الخيرات. هذا فرق في الحقيقة بين من يفعل

هذا وتضيع عليه هذه المصالح العامة وبين من ما ذكر عن بعض العلماء انه اذا دخل الخلاء امر القارئ ان يقرأ عليه الحديث -

[00:20:32](#)

وهو في الخلاء. وهو في الخلاء. المجد ابن تيمية رحمه الله. كان يأمر آآ احد يعني ابناء الظاهر او احد اهل البيت عنده. هم كان يأمره ان يأمر قارئاً يقرأ وفي الخلاء - [00:20:51](#)

طبعاً هؤلاء كانوا على عن الاثر وعلى السنة في هذا الباب واداب الخلق. لكن انظر الى حالهم رحمة الله عليهم بحرصهم على ضبط الوقت وعدم تضييع الوقت فهذا لا يجوز مثل هذا الفعل والواجب على الانسان ان يحذر وان آآ يسعى في الاستشفاء من هذا واسأل الله السلامة والعافية ويأخذ بالاسباب - [00:21:08](#)

الطبية الشرعية ويسأل من ينفعه بذلك من اهل العلم وغيرهم. نعم. الله المستعان. الاسئلة حقيقة جميلة وتتكرب بعض اللفتات الجميلة حقيقة شيخنا آآ ابو سالم يسأل يا شيخنا عن آآ مسألة البول واقفا يقول حيث الان انتشر في كثير من - [00:21:32](#)  
اماكن خصوصاً في بعض البلدان المراهض المعلقة التي اه لابد ان يكون الانسان واقفا حتى يقضي حاجته فيها البوق قائماً هذا لا بأس به. ثبت في الصحيح ان الرسول اتى سباطه فقوم فباد قائماً. اها - [00:21:52](#)  
اختلف العلماء قيل بان قائماً لبيان الجواز ولانه لا نهي فيه والحديث في النهي عن ضعيف ان الثابت عن عمر انه قال ما قلت قائماً منذ اسلمت هذا صح عنه - [00:22:10](#)

عنه عن ابن عمر او عنهما اما الجفاء ان تبول قائماً هذا حديث ضعيف حديث ضعيف وحديث حذيفة يدل على الجواز لكن بعض اهل العلم قال ان فعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا لانه اتى سباطه - [00:22:29](#)  
وضع الكناسة. مهم. وانه لو بال جالساً فانه قد يرتد عليه البول. فبال قائم حتى ينحدر وقيل ان العرب تستشفي من مرض الصلب من بول قائماً. وهذا رواه الحاكم البيهقي لكن حديث ضعيف - [00:22:46](#)

لو ثبت لكان يعني واضحاً في ذلك وما ذكروا العلة السابقة موضع نظر والظاهر والله اعلم كما قال حذيفة قال فكنت عند عقبه كنت عند عقبه قائم عليه الصلاة والسلام ولم يقل شيئاً ولم يذكر ولم يقل هذا لي كذا - [00:23:08](#)  
يعني لو كان الامر لحاجة او لسبب لبينها النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام والسكوت فيها في مورد البيان بيان سكوته عليه الصلاة والسلام. لما شكت قال عن الجواز - [00:23:29](#)

وورد حديث عند النسائي ان العرب ما كانت العرب كانوا يبولون قياماً او ورد حديث انه عليه الصلاة والسلام بال قائماً فاستنكر بعضهم لما رآه يعني منهم وقال ما قال - [00:23:44](#)

لكن هذا يبين انهم اه يعني انهم اه بال قاعداً عليه الصلاة والسلام وكانوا يستنكرون البول قاعداً هذا الحديث يدلها على ان الامرين جائزان قائماً لا بأس به وان احاديث النهي آآ في النهي عن البول لا يصح - [00:24:03](#)  
جاء عن عائشة رضي الله عنها من طريقين طريق الشريف وطريق سفيان الثوري ما بال الرسول ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمن ومن حدثك انه بالغ فلا تصدقوه - [00:24:25](#)

لكن الصواب مع من اثبتته من حفظ حجة على من؟ من يحفظ. وهذا لعل عائشة رضي الله عنها لم ترى ذلك منه لان هذا لما كان معه اصحابه عليه الصلاة والسلام او لما كان خارج البيت كما في حديث حذيفة رضي الله عنه - [00:24:37](#)  
نعم. احسن الله اليكم. قال اه عكس مسجد ونعل. نعم عكس مسجد ونعلن يعني ان المسجد يدخل بيمينه عكس الخلاء يخرج بشماله والمسجد ما ثبت شيء صحيح ولهذا بوب البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:24:54](#)

باباً عظيماً الباب التيمم في دخول المسجد وغيره وذكر حديث عائشة كان يعجبه التيمم وترجله وظهره وشأنه كله. وهذا الحديث يستدل به في مسألة دخول الخلاء والخروج منها ودخول المسجد والخروج منه - [00:25:21](#)  
والبخاري رحمه الله استدل بهذا الحديث عائشة رضي الله عنها على ان دخول المسجد يشرع باليمين. قال باب التيمم هو دخول المسجد وغيره. قال وغيره حديث عائشة ومعلوم ان فقه البخاري - [00:25:42](#)

في تراجم رحمه الله قال وقال ابن عمر او وكان ابن عمر اذا دخل المسجد بدأ باليمين بها عن ابن عمر قال الحافظ ان امارة موصولا لم اره موصولا. موصولا - [00:25:58](#)

روى الحاكم والبيهقي من طريق اه من طريق اه ابي طلحة الشداد ابن سعيد وهو لا بأس به عن انس رضي الله عنه انه قال ان من السنة ان تدخل المسجد باليمنى وان تخرج - [00:26:14](#)

باليسرى هذا حديث تكلم فيه بعضهم وا علوه اه بشداد بن سعيد هذا فلماذا ان ثبت الحديث فهو عارض للاصل. مهم مؤيد للعصب وهو ان الدخول باليمين للمسجد والخروج بالشمال - [00:26:35](#)

عليه جمهور اهل العلم مع ان المسألة الاولى اللي هو مسألة دخول الخلاء هذا حكى الاجماع عليه كما تقدم بعض العلماء. الدخول باليمين والخروج الشمال ولم يستنكروه. واستدلوا بما تقدموا حديث عائشة رضي الله عنها - [00:26:57](#)

كنعجه التيمن في تنعله فقالوا ان من اعظم شأن النبي عليه الصلاة والسلام الدخول للمسجد والخروج منه وعائشة رضي الله عنها قالت فتن وترجلي وطهوري وشأني كله. هم وهذي امور - [00:27:15](#)

فيها عبادات وفيها عادات في طهوره ترجله والدخول المسجد لا يخلو هذا من هذا او من هذا بل هو عبادة يعني انسان منذ يشير الى المسجد فهو في صلاة. مهم - [00:27:30](#)

يعني اذا صار الانسان الى المسجد في حديث جابر عند مسلم حديث اه كما في حديث عند مسلم ان احدكم اذا كان او حديث ابي هريرة نعم نسيت نسيت الان الحديث قال ان احدكم اذا كان في صلاة - [00:27:49](#)

اذا كان يعبد الى الصلاة فانه في صلاته ان احدكم اذا كان يعمل الصلاة فانه صلاة. لعلم الحديث ابي هريرة رضي الله عنه جعلها في صلاة خطواته ثم خطواته اخرى يكتب له بها حسنة ويحط له بها خطيئة - [00:28:06](#)

جميل. فناسب ايضا كذلك حين يدخل المسجد ان يكون دخوله باليمين. كما في حديث كان يعجبه التيمم ولا شك عائشة رضي الله عنها حكى اشياء ثم ما تريد لكثرة هذه الاشياء - [00:28:24](#)

التي من شأنه عليه الصلاة والسلام في دخول خروجه ما ذكرت يعني كما هو الظاهر والله اعلم. ولهذا اخذ بعض العلماء من هذا كل البيت والخروج منه. هم. دخول البيت والخروج - [00:28:40](#)

منه ومن هذا الباب للانسان يقول اذكارا حين دخول البيت يقول اذكار حين خروجه من البيت هذا موطن العبادة ان العبد يستحضر عبادة الله عز وجل فناسب ان يكون دخوله للمسجد باليمين - [00:28:54](#)

وخروجه بالشمال لما تقدم عكس مسجد ونعل اما نعل كما تقدم في حديث ابي هريرة في الصحيحين هذا واضح اذا كان في النعل اذا ادخل رجله في النعل انه يعني يدخل اليمين - [00:29:13](#)

ودخول المسجد لعلمهم باب اولى دخول المسجد من باب اولى. من جهة المعنى والقياس المعنى والقياس فلماذا اخذ الجمهور بهذا. نعم. احسن الله اليكم. احد الاخوة يسأل شيخنا يقول اه هل هذا يا شيخنا اه يدل على ان هناك اعمال - [00:29:32](#)

اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الاخذ بها لانها مما اختص به النبي عليه الصلاة والسلام ما فهمت السؤال. يعني كانه يقول اه بعض الاعمال اه لا لا يعني ينبغي متابعة النبي فيها لانها خصائص له - [00:29:53](#)

يعني حتى لو ما تابعناه فيها اه لا يلحق هذا اثم علاقتها بالبحث يعني هو يعني لانه ذكر هنا يقول احيانا في الترجل بطريقة معينة فكيف اتابع النبي مثلا في الترجل مثلا - [00:30:09](#)

لتحسين الشعر مثلا لا هذا امر لا يحتاج الى اها يعني في ترجله الترجل معروف هذه عائشة رضي الله عنها تكلم بالعربية يعني تسريح الشعر. جميل. كان يعجبه التيمم - [00:30:23](#)

وهذا دليل بين. جميل. النبي عليه الصلاة والسلام في ترجله وفي حقه لرأسه. يبدأ باليمين. يبدأ هذا في حديث انس. هم لما قال للحالق ابدأ نعم بالشق الايمن لانه في عبادة - [00:30:39](#)

اذا كان هذا في حلق الشعر وتحلل وعبادة لكنه ازالة. مهم يحشر بالتحلل بدأ بالشق الايمن كذلك الترجل لكن الترجل قال العلماء

انه يعني لا يأخذ حكم حلق الشعر مثلا الترجل - [00:30:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعله وكان وكانوا ايضا من عاداتهم انهم يربون الشعر يكرمونه يعدونه من سمات الرجال هاي تربية الشعر الشعر وهذا هو ولهذا النبي عليه الصلاة كان عليه الصلاة والسلام - [00:31:18](#)

يعني يكرم شعره وكان يدهنه ويسرحه قال لولا المؤونة لاتخذناه يقول الامام احمد رحمه الله وهذا معروف يعني يعني بما ينقل عنهم من جهات الشعر وتسريح الشعر آآ لكنه عليه الصلاة والسلام لم يكن اتخذه مطلقا - [00:31:41](#)

كان يسرحه ويعتني به حتى يتقرب الى الله بهذا الشعب. هم. فيضع الناصية كاملة. التي رجلها وسرحها ودهنها ومشطها واعتنى بها. كان اذا حج يعتزم حلق رأسه عليه السلام. قال يرحم الله المحلقين ثلاثا. هذا كذب سنته. فمن فعل ذلك فهو سنة. لكن اهل العلم قالوا

- [00:32:02](#)

ايه ده؟ لهم كلام طويل وكذا كلام واضح في ان تربية الشعر قالوا من باب العادات هو في الارض يعني والنبي ربي على هذا الوجه

لكن حين يعتني بالعبد هذه العناية - [00:32:24](#)

فانه يرتقي الى العبادة من هذا الوجه من جهة تسريحه ودهنه والعناية به. لكن اذا كان التبس ببعض الاشياء التي توقع مثلا موقع

الريم نحو ذلك وان تربيته لمقاصد ومآرب اخرى في هذه الحالة - [00:32:38](#)

لا يكون تربية مما يضرب ويحمد. وقد شدد في هذا العبد البر رحمه الله في التمهيد لهذا وآآ انكر يعني يقال انه يعني يكون عاصي

احيانا لا يشرع فعله انما من كان على الصفة المنقولة عنه عليه - [00:32:57](#)

اما حينما تغير الحال ويكون هنالك امور ومقاصد ومآرب او ربما لا لا يكون هناك مقاصد مآرب يعني لكن قد لا يكون مناسباً في حقه

مثلا الذي يربي شعره مثلا ليكون مناسب في حقه مثلا ويكون بين قوم مثلا هو حاله على غير حاله - [00:33:15](#)

فيراعى مثل هذا. نعم. جميل احسن الله اليكم. قال واعتماده على رجله اليسرى واعتماده على رجله اليسرى يعني في موضع الخلاء

يقول يسن ان يعتمد على رجله اليسرى هذا في الحقيقة - [00:33:36](#)

موضع نظر الله اعلم هو ورد حديث سراقه مالك رضي الله عنه عند غيره انه امرهم عليه ان نتوكل على اليسرى يعني في الخلا توكل

على اليسرى. وهذا الحديث من طريق رجل بني مدلج عن ابيه - [00:33:54](#)

عن سراقه وفيه رجلان مجهولان يعني فهو علة هذا الخبر الحديث لا يصح فهذا الحديث قال بعض الفقهاء او ذكر بعض الاطباء انه

من جهة الطب انه نافع من جهة الطب - [00:34:12](#)

وعلى هذا ان كان الانسان يحتاج الى هذا الشيء نحتاج الى هذا الشيء ويكون يعني انه ارفق به وايسر او ذكر علة من جهة الطب الله

اعلم الله اعلم اذا فعل من هذه الجهة - [00:34:33](#)

فهو قد يقال حسن لكن حيث لا يثبت. جميل. الحديث لا يثبت. وفيما اذكر آآ ان شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله قال لعل هذا الحديث

آآ هذا احفظه يعني قديما - [00:34:53](#)

واظنه موجود يعني مسجل لم اسمع ولكن سمعته مباشرة بنحو مما اذكره ان شاء الله انه قال الشيخ رحمه الله لعل الحديث فيه

تصحيف جميل هو يعني الحديث ضعيف لكن عرف صحته. يقول لعل الحديث فيه تصحيح - [00:35:10](#)

وانه قد امرنا ان نتكأ في الصلاة جميلتك يا بالصلاة على اليسرى يعني على القدم اليسرى ونصب اليمنى. يعني يعني اتكأ على

اليسرى يعني كما قال لعل الصاد انفتحت عل لعل الصاد انفتحت - [00:35:29](#)

صاد. انفتحت واشبهت الخاء. تغير المعنى. اي تغير. والسنة والسنة التي ذهبت. يعني واضح هذا. صحيح. لعل الصائمين فتحت

فاصلحت تشبه الخاء وكذلك التأنيث تحولت الى همزة خلع خلع فلهاذا - [00:35:53](#)

آآ قال الشيخ نحو من هذا رحمه الله فيما اذكر عنه. فهذا الحديث ضعيف والامر يرجع الى حال الطب والانسان يفعل في هذا الموطن

الشيء الذي يكون ارفق به وابعده عن حصول - [00:36:18](#)

او تلتخه بالنجاسة. جميل. هذا هو يعني اللي يذكر ثم قد يقال الله اعلم انه لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه يعني

يُصاحبه ويعرفون حاله لم ينقلوا شيئا من هذا. لم ينقلوا شيئا من هذا. وان كانوا اذا ذهبوا الى الخلا فانه يكون بعيد او يكون داخل

- [00:36:38](#)

فقد يقال الله اعلم كون هذا لم ينقد فانه لا يعرف من هدي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والعمدة على ثباته في السنة ولم يثبت

هذا الخبر. والله فالله اعلم. نعم. احسن الله اليك. قال وبعده في فضاء - [00:37:01](#)

نعم وبعده في فضاء هذا هو السنة وله قال وبعده الفضاء. هذا اذا كان خارج اذا كان في خلل يستتر بالخلاء. تقدم ذكر حديث اذا كان

الانسان انه يبتعد ظاهر الكلام حتى ولو كان الفضاء في الليل - [00:37:17](#)

يعني لو انه الذهاب لا نراه ولو كان قريب هذا حسن لانه يبعد رمضان لانه حين يبعد الانسان في رمضان يكون واستر له ويكون ارواح

له ايضا فالسنة ان يبتعد في الفضاء - [00:37:39](#)

في الصحراء وهذا يختلف الحقيقة. قد يكون هذا الفضاء مثلا اه فيه مكان مطمئن موضع غائط من الارض ها فينزل فيه يكون ساترا

له وشاترا له من كل شيء يعني من جهة آآ حين يكون في حال قضاء حاجته وكذلك ستر شخصه - [00:37:55](#)

شخصي وهذا يختلف قد يكون يذهب يعني لحال الغائط وقد يكون يذهب للبول لكن حلقة الحاجة من الغاية يكون اشد ولهذا ثبت

في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما عند شبهة قوم وكان حذيفة عند عقبة - [00:38:17](#)

البول العرب حتى من طريقته لم يكونوا يعني يبتعدون كما يكون منهم حال اه نهايي للغائط ولهذا سمي الغاية غاطمنا كان مطمئن.

كان يقصد الامكنة يعني مستترة والنازلة والتي تكون بعيدة عن مكان القوم وجنس القوم - [00:38:36](#)

ولم يكونوا يتخذون الكنف في مواضع مضاربهم ومواضع البيوت كما انها لا توجد كما تقدم الاصل لا توجد في البيوت قالت عائشة

رضي الله عنها كانوا يكرهون ولم يتخذوا انما اتخذوها بعد ذلك. واذا قال وبعده مضى وهذا ثبت في الصحيحين من حديث

مغيرة ابن شعبة - [00:38:56](#)

انه عليه الصلاة والسلام آآ قال حتى توارى عني تقدم في رواية البخاري حتى توارى عني في ظلام الليل وثبت عند الخمسة حديث

المغير رضي الله عنه كان اذا ذهب ابعد المذهب - [00:39:22](#)

مذهب مصدر ميمي موضع الذهاب موضوع الخلا يعني قد يكون حسيا وقد يكون معنويا. جميل. يعني المعنوي في المذهب الذي

يتمده الانسان وقد يكون آآ حسيا فيكون موضع الذهاب الذي هو - [00:39:42](#)

المكان الذي بقي عنده حاجة. كان اذا ذهب ابعد المذهب وحديث جيد وعند احمد وابي داود بسند فيه ابهام حجاب رضي الله عنه

كان اذا اراد البراش انطلق حتى لا يراه احد - [00:40:03](#)

وجاء في رواية ذكرها ابن القيم رحمه الله كان يذهب الى المغمس يعني الى مكان عليه الصلاة والسلام هذا كله تقدم حديث عائشة

رضي الله عنه انه قال كنا نذهب قبل المناصع وكان متبرزنا - [00:40:20](#)

ولا نذهب الا من ليل الي يعني من ليلتين كما تقدم هذا كله آآ يعني من الاحتياط في قضاء الحاجة والابتعاد والاستيتار لان هذا في

الحقيقة فيه مصلحة لانه ستر للعورة وستر للشخص. وهذا حسن الانسان يستتر نفسه تماما - [00:40:43](#)

ويستر عورته وهذا واضح من باب اولي ان ستر نفسه بحيث لا يرى شخصه اصلا لا يرى من باب اولي انه يستتر عورته احسن الله

اليكم قال وارتياده قوله مكانا رخوا. نعم - [00:41:09](#)

واستتاره وارتياده. نعم. كذلك استتاره تقدم ايضا انه يقول سبحانه او جاحل منكم من الغائط. الغائط في الارض في الاصل المكان

المطمئن. من حديث عند ابي داود بغائط من الارض. يعني مكان نازل - [00:41:24](#)

والمعنى انه يستتر وثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان احب ما استتر بهن ما استتر به النبي عليه الصلاة والسلام

هدف او حائج نخل هدف هو الكثير من - [00:41:40](#)

تراب ونحو ذلك اوحى الى اخر يعني مكان مجمع النخل الذي ليس مثمرا ولا يحصل يعني به اذية ولهذا كان يستتر به عليه الصلاة

والسلام. وثبت في صحيح مسلم حجبا رضي الله عنه - [00:41:54](#)



انه حديث طويل في اخر الصحيح كان مع النبي عليه الصلاة والسلام ورآه يذهب وكان رضي الله عنهم يتحرون احوال الخلوة به عليه الصلاة والسلام حتى يستفيدوا علما وادبا وخاصة حين يذهب لقضاء الحاجة. كانوا يسارعون الى خدمته. حمل الماء -

[00:42:12](#)

يقول جابر رضي الله عنه فاخذت اداوة مما علم انه يريد ان يقضي حاجته قال فذهب الى مكان في الصحراء بعيد ينظر عليه الصلاة والسلام لان مفتوحة. صح. فينظر شيء يستتر به فرأى شجرته في بطن الوادي - [00:42:35](#)

شجرة لكنها صغيرة وشجرة اخرى اكبر شامتتها يعني قريب منها قال وانا انظر اليه عليه السلام فأخذ هذه الشجرة بغصن اخذ بغصن وصنم فقال انقاضي علي باذن الله تسير معك كالبعير المغشوش - [00:42:55](#)

تشق الارض. الله اكبر. ثم وطمعها بالماء صاف ما اوصلها الى صاحبته شوف العدل عليه الصلاة والسلام يعني من يمكن انه يصلي لكنه اوقفها في النصف اللهم صلي على محمد هذا يعني من العدل العظيم - [00:43:25](#)

حيث اوقف المنصف ثم ذهب الى اخرى فاخذ بغصن من اغصانها ثم قال انقادي علي باذن الله وجاءت تشق الارض وتخذ الارض كالبعير المغشوش الذي يصانع صاحبه بعين مغشوش الذي يوضع في انفه - [00:43:42](#)

ينساق مع صاحبه. بسهولة. بسهولة قال فلما كانت هذي عند هذي التفت اليهما عليه الصلاة فقال قاضي علي باذن الله او قال التتما باذن الله قال فاسبقت احدهما على الاخرى - [00:44:01](#)

ثم صارت يعني موضعا ساترا. سترا له. سترا له قال فقرا النبي حاجته ثم ذكر في الحديث في هذا قال فالتفت فقال عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. لما فرغ من حاجته وقف امامهما - [00:44:22](#)

فاشر برأسه الى هذه برأسه كذا وبهذه رأسي اشار برأسه ثم رجعت هذه الى مكانها وهذه الى مكانها. الله ارجعها الى مكانها الحاجة قال فالتفت ورأني قال فاقبلت احظر هارون اسرع - [00:44:43](#)

خشي ان يراها النبي عليه الصلاة وهو يرى هذه الاية العظيمة هذا كله من عنايته عليه الصلاة والسلام بان يستتر عليه مع انه في صحراء مكان يعني اشبه يعني كان بعيد فيما يظهر من حديث - [00:45:02](#)

لكنه مع ذلك فعلى هذا كله مبالغة في الاستهتار والابتعاد ثم صنع ما صنع عليه الصلاة والسلام حين بين الشجرتين وحينما ارجع من صلوات الله وسلامه عليه. عليه الصلاة والسلام لعل يا شيخ انت ذكرت عبارة جميلة في بداية هذا الباب اه مراعاة مشاعر الناس يعني

[00:45:20](#) احيانا -

نشاهد الاذى احيانا بجوار الطريق مثلا قد يكون في حديقة في مكان تنزه الناس يعني شيء يعني احيانا يتقزز منه الانسان حرص النبي عليه الصلاة والسلام على الابتعاد قدر الامكان حتى يراعي مشاعر من يأتون الى هذه نعم - [00:45:42](#)

هذا امر عظيم. مع ان عليه الصلاة والسلام كثير من العلم يرى طهارة فضلاته يرى انه طاهر منه. عليه الصلاة يعني كثير من العلم يرى ذلك ولما انه اسر عليه الصلاة والسلام قال علي - [00:45:59](#)

رضي الله عن بيع ابي انت وامي لم ير منه الاذى الذي كان من الناس لما غسلوه صلوات الله وسلامه عليه هذا قد قيل وان كان موضوع البحث موضوع نظر ما يعني ورد احاديث لكن ما ثبت شي منها وبعضها لم يقول الاصل في ذلك عدم الخصوصية -

[00:46:15](#)

والاستواء الا بدليل بين فالله اعلم. لكن الشأن مع ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام كان هو القدوة والاسوة. عليه الصلاة والسلام. والقدوة والاسوة. وكثيرا ما يفعله الشيء صلوات الله وسلامه عليه - [00:46:32](#)

وان كان هو حاصله لكن خشية ان يقال كذا وكذا. هم هذا واقع في هذه الصلوات بيان لان فعله بيان وقد يترك الشيء ويفعل الشيء لاجل هذا ايضا عودوا على بادئ في سؤال الاخ مسألة البول قائمة انه اشار لنقطة مسألة اذا كان - [00:46:46](#)

فيما امكنة ومطارات ونحو او في اماكن يكون المكان المعد للبول ده كل حال وقوفه. مم يقول انسان عليه ان يحتاط وينبه له ان هذه الامكنة تكون في مرة من الناس هذا في الحقيقة - [00:47:09](#)

ليس يعني يعني هذا في الاصل انه لا ينبغي يكون بين الناس عموما لكن قد يقع في بعض البلاد يعني انه يكون هذا موضع البول

مكشوف شوفوا هذا بجوار هذا بجوار هذا - [00:47:29](#)

الشريعة اه لانه قد يتكشف قد ماذا؟ يتكشف. يتكشف ويعني ولعلها يعني يعني خارج هذه يعني يمكن في يمكن هذا يوجد يوجد نعم

وهذه يوجد هذا يمكن في بعضنا يمكن ليس كذلك. مهم. اي نعم. فالمقصود انه مهما كان الانسان يحتاط - [00:47:47](#)

اللي يحتاط مسألة آآ البول حتى لا تنكشف عورته. لانه حين آآ يبول مثلا في هذا المكان وهو قائم يعني قد يكشف عورته. صحيح.

لكن لو فرض انه حال ضرورة لاحكامها - [00:48:10](#)

وانما الاولى في هذه الحال ان يجتهد الانسان ان يبول في شيء يعني لو يكون معه قارورة او اناء ثبت وجاء في حديث ابي داوود

انه عليه الصلاة والسلام كان يبول في قدح من عيدان. من حديث اميمة بنت رقيقة - [00:48:30](#)

عند ابي داوود والنسائي بنت اميمة بنت رقيقة حكيمة هذه قيل لا تعرف لكن حديث وجاء في حديث اخر ايضا انه لو كان له فخارة

عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. يبول فيها - [00:48:47](#)

في الليل فبال فيها ليلة صلوات الله وسلامه عليه فجاءت احدى النساء التي تلوذ به ليست من ازواجه عليه الصلاة والسلام لعلها مهانة

وغيرها لا اذكرها الان فشربت الفخارة تظنها ماء - [00:49:08](#)

سأل عن الفخارة اخبرتنا شربتها قال لا يوجعك لا يوجعك بطنك على طهارة فضلاته عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة

والسلام. لكن الحديث الثاني ضعيف بص عبدالله بن الزبير حديث في هذا الباب في قصة شرب دمه صلوات وسلام عليه حديث سند

ضعيف لكن الشأن ان - [00:49:28](#)

كما تقدم الانسان يحتاط في هذه الاماكن اذا امكن ان يحفظ نفسه وان يبول يعني الانسان اذا كان مثلا في يعني تجد الانسان مثلا اذا

كان في موضع في المستشفى مثلا مستشفى - [00:49:51](#)

يعني اذا ثقل عليه النزول مثلا قد يحتاج يستطيع النزول لكن يبول مثلا في شيء يوضع له يعني شي يبول فيه هذا لا بأس وتقدم

البحث في هذا وهذا الدعاء ينشر او لا يشرع - [00:50:06](#)

يشرع الدعاء الاظهر في البداية الانسان يحتاط حتى لا يعني ينكشف والله اعلم. شكر الله لكم شيخنا والحقيقة التشعبات في هذه

الموضوعات كنت اظن انا سنمر عليها مرور الكرام لكن سبحان الله - [00:50:19](#)

يعني خرجت من الاحكام والاحاديث الجميلة الماتعة معكم شيخ انا شكر الله لكم. شكر الله لكم. المشاركة معنا في هذه الحلقة شيخنا.

شكرا لكم مثل مشاهدينا الكرام على طيب المتابعة لنا في هذه - [00:50:35](#)

شكرا لضيبي وضيبيكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله الزامل. وهو المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي. غدا

يجمعنا لقاء الى ذلك الحين عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:45](#)